مجلة الشهاب • المجلد: 07، العدد: 01 (2021م) • ص ص331 - 352
(ISSN: 2477-9954, EISSN: 2602-5485)

مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعليم الجامعي عن بعد
ـ مشروع تدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي أنموذجا ـ

Social networking sites and their use in University distance education
- Teaching Islamic Sciences at Eloued University as a model -

د. محمد العربي ببوش*
مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي (الجزائر)
babbouche-mohammedlarbi@univ-eloued.dz

د. ياسين باهي
مخبر الدراسات الفقهية والقضائية، جامعة الوادي (الجزائر)
bahi-yacine@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2021/01/10	تاريخ القبول: 2021/02/26	تاريخ النشر: 2021/03/15

❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖❖

ملخص: يهدف هذا البحث المعنون بـ: "مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعليم الجامعي عن بعد – مشروع تدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي أنموذجا-" إلى بيان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، ومميزاتها، وأهميتها في نظام التعليم عن بعد، كما يقدم مشروعا عمليا متكاملا لتدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي يضمن تيسير حصول الطلاب على المعلومة، وتسهيل تواصل الإدارة والأساتذة والطلاب مع بعضهم؛ من أجل النهوض بجودة التعليم بالمعهد.

وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج أهمها كون كثير من الدراسات والأبحاث العلمية أثبتت نجاعة التعليم بمختلف أطواره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة أثناء جائحة كورونا، وأسهمت في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب، كما خلصت إلى أن بناء منظومة فيسبوكية ويوتيوبية لتدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي أو غيرها من الهيئات العلمية هو أمر ممكن، وتنفيذه غير مكلف بالكلية.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي؛ التعليم الجامعي؛ التعليم عن بعد؛ جامعة الوادي؛ العلوم الإسلامية.

Abstract: This research entitled: Social networking sites and their use in University distance education - Teaching Islamic Sciences at Eloued University as a model - aims to explain the concept of social networking sites, their advantages, and their importance in the distance education system. It also presents an integrated practical project for teaching Islamic sciences at Eloued University. It guarantees students' access to information, and facilitates the administration, professors and students to communicate with each other. It guarantees students' access to information, and facilitates the administration, professors and students to communicate with each other in order to improve the quality of education at the institute.

The research has reached a number of results, the most important of which is that many studies and scientific research have proven the effectiveness of education in its various stages through Social networking sites, especially during the Corona pandemic. They have contributed to opening new horizons for communication between the professor and the student. Establishing a Facebook and YouTube system for teaching Islamic sciences at Eloued University or other scientific bodies is possible, and its implementation is not costly to the faculty.

Keywords: Social networking sites (Social Media); University education; distance education (E-Learning), Eloued University; Islamic sciences.

* المؤلف المراسل.

1. مقدمة

خلال السنوات الماضية شهد العالم انتشارا هائلا لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي باتت تلعب دورا مهما جدا في طرائق تواصل الناس بعضهم مع بعض، وبظهور مواقع جديدة وجذابة مثل: فيسبوك وتويتر ويوتيوب تغيرت آليات ووسائل إيجاد المعلومات واستخدامها على نحو جذري؛ فقد فُسح المجال أمام معلومات يُنشئها الأفراد أو الجماعات، ويتبادلها مستخدمو الإنترنت الذين صاروا اليوم منتجين نشطين للمعلومات بينما كانوا في السابق مجرد متلقين سلبيين لها.

وبالتزامن مع القوة التي اكتسبتها مواقع التواصل الاجتماعي من حيث سعة الانتشار وعدد المستخدمين، وتأثيرها على مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لم يكن الجانب الثقافي والتعليمي بمنأى عن ذلك، فقد كان للهيئات والمؤسسات العلمية وجود نشط على الإنترنت؛ من خلال توفير المعلومات وتوزيعها عبر منصات التواصل الاجتماعي التي يرتادونها؛ لا سيما في زمن انتشار الوباء، وما نتج عنه من إجراءات حالت دون التواصل العلمي الحضوري في المؤسسات التعليمية؛ مما حدا بعدد من هاته الهيئات العلمية إلى استغلال مواقع التواصل الاجتماعي من أجل إيصال رسالتها وتحقيق أهدافها، على الرغم من كون هاته المواقع ليست منصات تعليمية بالأساس، لكنها صارت منبرا مجانيا يُستعمل في التواصل العلمي والتدريس عن بعد.

ومن خلال ما وطّأنا به نجد أنفسنا أمام عدد من الإشكالات نريد الإجابة عليها في بحثنا هذا:

- ما المقصود بمواقع التواصل الاجتماعي؟ وما أهم ميزاتها؟
- وإلى أي مدى تبرز أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نظام التعليم عن بعد؟
- وكيف يمكننا استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد استغلالا جيدا؟

ومن أجل هذا وذاك جاء عنوان بحثنا كالآتي: "مواقع التواصل الاجتماعي وتوظيفها في التعليم الجامعي عن بعد – مشروع تدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي أنموذجا-"

هذا، وإننا نصبو من خلال بحثنا إلى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها ما يأتي:

- بيان مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، ومميزاتها، وأهميتها في نظام التعليم عن بعد.
- تقديم مشروع عملي متكامل لتدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي يضمن تيسير حصول الطلاب على المعلومة، وتسهيل تواصل الإدارة والأساتذة والطلاب مع بعضهم؛ من أجل النهوض بجودة التعليم بالمعهد.

وحتى يتحقق شيء من المراد فقد قسمنا عملنا إلى مبحثين، الأول نظري وسمْناه بمواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في التعليم عن بعد، وقد قسمناه إلى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نظام التعليم عن بعد

والمبحث الثاني كان تطبيقيا، وقد عنونّاه بالمشروع المقترح للتعليم عن بعد في معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي.

2. المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها في التعليم عن بعد

1.2. **المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي**: لقد تعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي، ولأن المقام يستدعي منا الاختصار فإننا سنكتفي ببعضها، فقد عرّف قاموس كامبريدج **Cambridge** موقع التواصل الاجتماعي بأنه: "موقع ويب مُصَمَّمٌ لمساعدة الأشخاص على التواصل، ومشاركة المعلومات والصور وغيرها مع مجموعة"[1]،

وعرفها الباحثون العرب بتعريفات مختلفة من بينها ما يأتي:

1- "مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد، مدرسة، جامعة، شركة...إلخ)، يتم التواصل بينهم من خلال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يُتيحونها للعرض، وهي وسيلةٌ فَعَّالةٌ للتواصل الاجتماعي بين الأفراد، سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع، أو أصدقاء تم التعرف عليهم من خلال السِّيَاقَاتِ الافتراضية"[2].

2- "مواقع تُشكل مجتمعاتٍ إلكترونيةٍ ضخمة، وتقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية؛ من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة، المراسلة والمحادثة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات، المشاركة في الأحداث والمناسبات، مشاركة الوسائط مع الأخرين كالصور والفيديو، والبرمجيات"[3].

من خلال التعريفات الثلاثة المختارة لمواقع التواصل الاجتماعي يتبيّن لنا أنها تصبّ في مصبّ واحد وإن تغايرت تعبيراتهم وصياغاتهم للفكرة، فمنهم من ركّز على الشقّ التقني لها مثل: النشأة، وصيغ الملفات، وكيفيات الاتصال ووسائله، ومن التعريفات ما كان التركيز فيها على استعمال هاته المواقع والغرض منها، كما تناولت دور هاته المواقع في إنشاء وتكوين علاقات اجتماعية، وتطرّقت إلى مدى تأثيراتها على كافة الأصعدة.

وحتى نجلّي أكثر ماهية وسائل الاتصال الحديثة فإنه كان لزاما علينا أن نقف على أهم مميزاتها، وهذا

ما سنتناوله في المطلب الموالي.

2.2. المطلب الثاني: مميزات مواقع التواصل الاجتماعي

إذا ما أردنا أن نعرف مميزات مواقع التواصل الاجتماعي فإنه يكفينا أن نتعرف على خصائص الإعلام الجديد، والذي تمثل مواقع التواصل الاجتماعي أحد صوره الرئيسة، ومن أهمها ما يأتي[4]:

1.2.2. الفرع الأول: التفاعلية Interactive

صار بإمكان متلقي المادة الإعلامية أن يُشارك في مناقشة هذه المادة، ويُبدي رأيه فيها معلّقا عليها ناقدا لها[5]؛ فالمتلقي لم يعد مجرد مشاهد سلبي، بل أضحى مستخدما نشطا ينتج ويُنشِئُ ويشارك ويصنع المحتوى[6].

هذا، وإننا نجد ضمن "التفاعلية" العديد من الخصائص[7] المُجَسِّدَةِ لمفهومها كأحد أَهَمِّ مميزات وسائل الاتصال الحديثة، نذكر منها:

1- الانفتاح **Opennes**: خدمات وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، ونادرا ما توجد حواجز أو عراقيل تحول دون الوصول والاستفادة من المحتوى المعروض[8].

2- المشاركة **Participation**:

من خلال هاته الخصيصة نجد أنه لم يعد هناك وجود للحدود بين الجمهور ووسائل الإعلام؛ لأن نشر المحتوى ومشاركته صار سهلا على مواقع التواصل الاجتماعي، ويترتب على هذا مزيد من الإسهامات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، وكذلك الحصول على التغذية الراجعة السريعة والمتنوعة والفعالة[9].

3- المحادثة **Conversation**: من مزايا مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية أنها مكنت للمحادثة في الاتجاهين كليهما.

4- الترابط **Connectedness**: مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة من خلال الوصلات والروابط الموجودة في تلك المواقع، والتي من خلالها يتمّ التنقّل بين هاته المواقع ومشاركة المحتوى بكل سهولة[10].

2.2.2. الفرع الثاني: الافتراضية virtual

أصبحت العلاقة بين الطرفين في مواقع التواصل الاجتماعي علاقة إنسانية مفترضة، يتمّ التفاعل فيها بين إنسانين عن طريق وسيط آلي وبشكلٍ غير مباشر، وهذه الخصيصة أوصلت الناس إلى حالة من التداخل بين العلاقات الواقعية والافتراضية، بل صرنا نلحظ أن أفراد الأسرة الواحدة يتفاعلون مع بعضهم

في المجتمع الافتراضي أكثر من المجتمع الحقيقي، بل ربما كانوا مع بعضهم حضوريا دون تفاعل، بينما افتراضيا على خلاف ذلك، ويمكننا القول بأن وجود الفرد أون لاين **On line** في المجتمع الافتراضي[11] يجعله أوف لاين **Of line** في المجتمع الواقعي، والعكس بالعكس[12].

3.2.2. الفرع الثالث: الحرية الواسعة

مما يميّز الإعلام الجديد عن نظيره التقليدي أنه يوفّر حرية واسعة، وهذا كان سببا مهمّا في انتشاره وتوسعه، وحتى نقف على ميزات هذه الحرّية نذكر بعضا منها من خلال ما يأتي:

1- اللامركزية الإعلامية **Decentralization**: أي أن الفرد هو المركز الإعلامي بحيث لا يوجد سلطة مركزية تقيد المعلومة، أو توجّهها أو تراقبها، فاللامركزية الإعلامية تفسح المجال أمام حرية التعبير والإعلام التشاركي دون قيد أو شرط، وهذا ضرب من الديمقراطية[13].

2- العالمية والكونية: لم تعد اللغة، والموقع الجغرافي، والخلفية الثقافية، والزمان والمكان مقيدة للسلوك الاجتماعي والتعاوني مما نتج عنه عالمية هذه المواقع[14].

3- الحركة والمرونة وسهولة الاستخدام: في حين يتقيد متابع الإعلام التقليدي بقيود كثيرة نجد الإعلام الجديد يمتاز بسهولة الوصول إلى مصادر المعلومات، والمفاضلة بينها، ثم اختيار الأنسب منها[15]، كما تتيح الشبكات الاجتماعية للمستخدمين طرائق متعددة للتعبير كالرموز والصور وغيرها[16]، ناهيك عن سهولة التسجيل فيها.

4- الشمول والتنوع في المحتوى وسهولة التخزين والحفظ:

يتيح الإعلام الجديد للمستخدم النشر دون أن يقيده بمساحة معينة، على خلاف الإعلام التقليدي الذي يقيد الإعلامي بمساحة معينة لا يتجاوزها، مما يحتم عليه التكيّف مع المتاح له[17].

4.2.2. الفرع الرابع: التزامنية **Synchronous** واللاتزامنية **Asynchronous**

تعني التزامنية توفير التغذية الراجعة للمستخدمين في الوقت الفعلي كالدردشة (**Chat**)، وكذلك خدمة العملاء على الإنترنيت، ففي التزامنية السرعة في الاستجابة ومعالجة الرسائل ومختلف المعاملات، علما أنه التزامنية تُعرف بتفاعلية الآلة **Machine interactivity**[18].

وتعني اللاتزامنية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت يناسب المستخدم، ولا يشترط أن يكون استخدام النظام في وقت واحد[19].

5.2.2. الفرع الخامس: الاقتصادية والتوفر والتحديث المستمر

ليست هاته المواقع حكرا على الأغنياء دون الفقراء، فالكل يستطيع أن يسجل ويشترك فيها مجانا[20]، كما أن الإعلام الجديد بما يوفره من بثٍّ مستمر وتحديث دائم للمنشورات، وأرشفة للمحتوى وفّر الجهد والوقت والمال[21].

ومن أهم الظواهر التي صاحبت الإعلام الجديد:

1- تجاوز احتكار المؤسسات الإعلامية الكبرى للمحتوى الإعلامي.

2- بروز فئة جديدة من الإعلاميين.

3- انبثاق منابر حوارية جديدة.

4- نشوء مضامين ثقافية وإعلامية جديدة.

5- تسليط المجتمع الضوء على قضاياه إعلاميا.

6- ميلاد ظاهرة المجتمع الافتراضي والشبكات الاجتماعية[22].

هذا، وإنّ مواقع التواصل الاجتماعي تشترك مع الإعلام الجديد فيما ذُكر من خصائص؛ لأنها إحدى صوره الأساسية، ومع ذلك فإن لها يميزها من الخصائص عن الإعلام الجديد وعن المواقع الإلكترونية، فبالنظر إلى هاته الخصائص يمكن تصنيف أي موقع هل يُعدّ شبكة اجتماعية أم موقعا عاديا يقدم بعض الخصائص الاجتماعية، وهاته الخصائص هي:

أولا- المستخدمون هم من يصنع المحتوى:

تختلف أنماط المحتوى المعدّ والمعروض من قِبَلِ المستخدِمين في الشبكات، فقد يكون نصيا كما هو الغالب الآن، وقد يكون صوتيا أو مقطع فيديو أو صورة، فالمحتوى ليس من إنشاء المطورين أو مُلَّاك الشبكة الاجتماعية، ولذلك فالشبكة الاجتماعية الجديدة تكون فارغة من المحتوى عند إنشائها، ومن خلال توفير الأدوات اللازمة ينجذب المشتركون إليها، ويتمّ صناعة المحتوى.

ثانيا- الصفحات الشخصية **Profiles**:

البروفايل هي الصفحة التي تمثل الفرد أو المؤسسة داخل الشبكة الاجتماعية، فهي التي يتم الاعتماد عليها عند إنشاء المحتوى وبناء العلاقات والتفاعلات داخل الشبكة كطلب الصداقات والتعليقات والتقييمات، وهي الوسيط بين الشبكة والمستخدِم.

ثالثا- محتوى مُتَغَيِّر حسب المستخدِم:

يختلف المحتوى من مستخدم لآخر، وهذا يعود إلى شبكة العلاقات المختلفة بين المستخدمين غالبا؛

لأن المحتوى يتشكل من خلال منشورات الأصدقاء والصفحات التي يتابعها المستخدم[23].

3.2. المطلب الثالث: أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في نظام التعليم عن بعد

نظرا للثورة المعلوماتية الهائلة في مجال التواصل الاجتماعي صار لزاما على الجامعة أن يكون لها موقع في هذا العالم الافتراضي، خاصة وأنّ كثيرا من الدراسات والأبحاث العلمية أثبتت نجاعة التعليم بمختلف أطواره من خلال هاته المواقع[24]، وخاصة التعليم العالي على الرغم من كون هاته المواقع ليست منصات تعليمية أصالة كما نبهنا عليه آنفا[25].

بل إن الأبحاث توصلت إلى أن التكوين الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين يتأثر بمستوى استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وأن تلك الشبكات صارت مصدرا مهما لتحسين تكوين الطالب وأدائه العلمي، إذا ما تم الاستفادة من الخدمات التي تقدمها هذه الشبكات ودرجة وعي الطالب بذلك، كما خلصت الدراسة الموسومة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التكوين الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة2 إلى ضرورة ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالجامعة[26].

ولا ينكر أحد الدور الذي قامت به مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا، ولا ينكر أحد كذلك مدى إسهام هذه المواقع في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب[27]؛ ولذلك ينبغي علينا أن نسعى إلى تفعيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المؤسسات التعليمية الحكومية والتعليم العالي والجامعات[28]، فتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي (مثل: الفايسبوك واليوتيوب والتويتر) في العملية التعليمية يعدّ ضرورة ملحة في عصرنا المعلوماتي هذا؛ لنجاعة هذه التقنية في تحقيق الانسجام بين أطراف العملية التعليمية، وقدرتها على تحفيز النقاشات والحوارات البناءة، وتبادل الخبرات والتعاون المتبادل في مواقع المعرفة الإلكترونية، إضافة إلى التحفيز على التفكير الإبداعي وبأنماط وطرق مختلفة[29].

والمتابع لتعليمات وزارة التعليم العالي الجزائرية خلال جائحة كوفيد المستجد يلاحظ مدى اهتمامها بتفعيل آليات التعليم عن بعد، وأنه بات خيارا غير قابل للتأجيل بسبب الظروف الصحية؛ لذا كان من أهم ما تصبو إليه الوصاية في هذا الشأن أن تجعل التعليم عن بعد أحد الهياكل الرئيسة في التعليم العالي بتوفير الأجهزة والوسائل التقنية اللازمة له، وكذلك بسنّ القوانين والتشريعات المنظمة له[30].

ولضمان نجاح نظام التعليم عن بعد باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي ينبغي اختيار أكثر المواقع ارتيادا وتفاعلا ومجانية وسلاسة في الاستخدام، وقد تجسدت هاته الميزات في موقع فيسبوك؛ لذا وقع اختيارنا عليه من بين مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تنفيذ مشروعنا في التعليم عن بعد؛ لأنه الأكثر

انتشارا في الجزائر فقد احتل المرتبة السابعة عالميا حسب تصنيف موقع أليكسا Alexa في أكثر المواقع ارتيادا من المستخدمين في العالم، والمرتبة الرابعة جزائريا[31]، ولأنه يوفّر عددا من المزايا والخدمات التي تخدم فكرتنا في مشروعنا.

كما أثبتت نجاعته عدد من الدراسات الميدانية في الجامعات الجزائرية وأهمها ما يأتي:

- أظهرت دراسة ميدانية مع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة الحاج لخضر باتنة 01 أنّ جميع الأساتذة الجامعيين المبحوثين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، وتعد الصفحة المتاحة على شبكة فيسبوك الأكثر استخداما من طرف هؤلاء الأساتذة لأغراض متعددة يتصدرها الحصول على مصادر المعلومات للاستفادة منها في إنجاز مشاريع بحثية جديدة وإعداد محاضرات ثرية[32].

- أظهرت نتائج دراسة معنونة بما يأتي: "استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين (جامعة وهران1) لموقع الفايسبوك: دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات" أن استخدام الطلبة لموقع فيسبوك بات من مظاهر الحياة الثانية في العالم الافتراضي؛ لطول الفترة التي يقضيها الطالب، والتي كشفت عنها الدراسة بمعدل أربة ساعات إلى ثماني ساعات يوميا. هذا ما أفصح عنه ستون بالمائة من الطلبة، وخاصة خلال الفترة المسائية (17س-23سا)[33].

- توصلت دراسة عنوانها: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، الفيسبوك نموذجا)" إلى أنّ الطلبة يستخدمون موقع "الفيس بوك" للتعلّم بنسبة عالية جدا، كما أنه لا توجد فروق بين الجنسين في ذلك الاستخدام، غير أن المستوى التعليمي له أثر في استخدام الطلبة للموقع، وسجلت الدراسة أهمية كبيرة للموقع من خلال مساهمته في زيادة الرصيد المعرفي للطلبة حول تخصصهم وزيادة تحصيلهم الدراسي، وأبدى الطلبة رغبة في الاهتمام بطرق التعليم عبر الموقع والاستفادة منه مستقبلا[34].

هذا، وإن التعليم عن بعد من خلال هذا الموقع يعتبر نقلة نوعيّة في سيرورة التعليم العالي بشتى التخصصات، ومن أهم معالم التجديد في العلوم الإسلامية على وجه الخصوص، هذا التجديد الذي يُدندَن حوله كثيرا في الملتقيات والأيام الدراسية في المعاهد والجامعات الإسلامية، ولكن ينبغي أن ننوّه إلى أهمية تأمين العلاقة الافتراضية بين الأستاذ والطالب، ومن أجل تحقيق ذلك لا بد من إضفاء طابع الرسمية على هاته العلاقة من قِبل الجامعة[35].

من أجل ذلك أعددنا مشروعا مقترحا للتعليم عن بعد ليتبنّاه معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي، نبيّن تفاصيله وآليّات تنفيذه في المبحث الموالي.

3. المبحث الثاني: المشروع المقترح للتعليم عن بعد في معهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي

1.3. نبذة عن المشروع وطبيعته:

هو مشروع علمي أكاديمي مقترح لمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي- الجزائر؛ يتيح التعليم عن بعد للطلبة والطالبات المنتسبين للمعهد مكملا للتعليم الحضوري، وبديلا عنه في حالة تعذره بسبب الوباء؛ بتصور عملي غير مكلف، وبخطة تنفيذية مستعجلة وفق الإمكانات المادية والبشرية المتاحة حاليا.

2.3. أهداف المشروع:

تتلخص أهداف المشروع فيما يأتي:

أ- إعداد فضاء افتراضي يجمع كل المنتسبين للمعهد من أساتذة وإداريين وطلبة وطالبات.

ب- تكوين فصول وأفواج افتراضية تكون مرافقة للفصول الواقعية وبديلة لها في حال تعذر وجودها بسبب الوباء أو غيره.

ج- تمكين الطلبة والطالبات من مواصلة التحصيل العلمي عن بعد مع جانب كبير من الحرية في التوقيت الزمني المقرر، ومن غير تقيد بقاعات التدريس.

د- تذليل الصعوبات التي تعيق الطلبة عن مواصلة دراستهم بسبب صعوبة انتظامهم نظرًا لظروف العمل أو البعد الجغرافي أو الإعاقة أو المرض.

هـ- التدريس وفق المقررات الوزارية لكل تخصص مع المحافظة على نظام المحاضرات والأعمال الموجهة لكل فوج.

و- استغلال ما هو متاح وفعال من مواقع التواصل الاجتماعي في التعليم عن بعد.

3.3. دواعي تفعيل مشروع التعليم عن بعد:

أ- استجابة للتوصيات والقرارات الوزارية المشجعة للتعليم عن بعد.

ب- صعوبة استمرار التعليم الحضوري بسبب الانتشار المتزايد لوباء كورونا، وما نتج عنها من إجراءات وقائية صارمة كمنع النقل العام بين الولايات، مما يجعل تنقل الطلبة إلى جامعاتهم صعبا وذا كلفة مادية، وكذا منع التجمعات الكبيرة، مما يصعب على الإدارة برمجة المقاييس لكل التخصصات في وقت واحد.

ج- قوة الاستيعاب والتغلب على نقص الكادر التدريسي من خلال الفصول التدريسية الافتراضية؛ خاصة خلال هذا العام الذي زاد فيه عدد الطلاب بعد القرار الوزاري الذي سمح لكل طلبة الليسانس بالولوج إلى مرحلة الماستر.

د- تقليل الأعباء على الأساتذة من حيث حجم العمل الحضوري بالجامعة؛ فالمقررات والمواد التعليمية والاختبارات تقدم في صورة إلكترونية تفاعلية، والرسائل والإعلانات يمكن إرسالها للطلبة بأسرع وقت.

هـ- الحاجة الملحة للتعليم عن بعد في ظل فرض التباعد الجسدي، وتحديد عدد معين في الفوج في التعليم الحضوري، مما يشكل ضغطا كبيرا على الإدارة لتوفير قاعات التدريس وتنظيم التوقيت الزمني للأفواج.

و- تطوير أنماط التدريس للعلوم الإسلامية باستخدام الوسائل التقنية الحديثة، والوسائط المتنوعة، التي تساعد الطالب على التفاعل والبحث والتحليل والتركيب والنقد، فلا يقتصر دور الطلبة على الوصول إلى المقررات فقط، بل يتعدى إلى المشاركة والتعليق وإبداء الرأي في كل القضايا المطروحة ضمن المقاييس المقررة.

4.3. الفئة المستهدفة ووسائل التواصل الاجتماعي المعتمدة وطريقة التسجيل:

1.4.3. الفئة المستهدفة:

جميع الطلبة والطالبات المسجلين بمعهد العلوم الإسلامية بشتى شعبه وتخصصاته ومستوياته.

2.4.3. وسائل التواصل الاجتماعي المعتمدة:

الوسيلتان المعتمدتان بشكل أساس هما:

أ- فيسبوك: من خلال تحويل قاعات التدريس المخصصة لكل تخصص إلى فصول وقاعات افتراضية بواسطة المجموعات الفيسبوكية التعليمية، مع استغلال خصائصها المتنوعة في التفاعل والنقاش والتعليقات والردود والتواصل المتزامن وغير المتزامن، وإمكانية رفع الملفات بصيغها المتعددة؛ كالصور ومقاطع الفيديو على غرار الكتب والبحوث والعروض التقديمية.

وكذلك إنشاء صفحات للهيئة الإدارية للمعهد بداية من مدير المعهد ونوابه ومدير الدراسات إلى رؤساء الأقسام الثلاثة ومسؤولي الشعب والتخصصات المختلفة؛ لتقريب الإدارة من الأساتذة والطلبة بتسهيل تبليغ الإعلانات والتعليمات الإدارية، وكذا استقبال الاقتراحات والاستفسارات ورفع التظلمات.

والأمر نفسه بالنسبة لهيئة التدريس؛ فعلى كل أستاذ إنشاء صفحة عامة في فيسبوك باسمه الشخصي تكون فضاء مفتوحا لنشر دروسه ومحاضراته؛ بحيث يمكن لكل طلبته متابعته بمجرد الضغط على زر الإعجاب في الصفحة، كما يمكنهم إرسال استفسارات خاصة له أو طلب مساعدة علمية في بريد الصفحة.

ب- يوتيوب: من خلال استحداث قناة خاصة بالمعهد يتم فيها رفع المحاضرات المرئية والصوتية للمقررات الوزارية لكل تخصص، ويتأتى ذلك بتخصيص قاعة خاصة مجهزة بأحدث تقنيات ووسائل

التصوير الاحترافي يقوم عليها مصور مبدع؛ يتم تفريغه لهذا العمل إذا كان من أحد موظفي المعهد، أو يتم تأجيره إن لم يوجد المؤهل من الموظفين؛ لأن الجودة والاحترافية في العرض من أهم أسباب حصول التفاعل وتحقيق نسب المشاهدة العالية في وسائل التواصل الاجتماعي.

وكذلك يمكن استحداث قنوات متعددة بحسب أساتذة المعهد؛ لكل أستاذ قناته باسمه الشخصي يرفع فيها محاضراته للأفواج التي يدرسها، ويقوم بمشاركة رابطها في مجموعاتهم المعتمدة من قِبل الإدارة، ويكون ذلك إلزاميا لمن يتعذر عليه التنقل إلى مقر المعهد لتسجيل المحاضرات المرئية في الغرفة الخاصة بها.

ويمكن الاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى لتعميم الفائدة بنشر روابط المحاضرات التي ستعرض فيها كتطبيق الزوم أو جوجل ميت أو تليجرام أو تويتر.

3.4.3. طريقة التسجيل: لتحقيق الأهداف المنشودة من مشروع التعليم عن بعد لا بد من إضفاء طابع الرسمية عليه من خلال إلزام إدارة المعهد كل الطلبة بالانخراط فيه عن طريق إعلام كل طالب مسؤول تخصصه أو شعبته باسم حسابه الفيسبوكي الذي سيتابع به دراسته عن بعد، مع تحمل مسؤوليته الكاملة عن كل ما يصدر عن الحساب المصرح به؛ بإمضائه تعهدا مكتوبا يصادق عليه مسؤول التخصص ورئيس القسم.

ولتشجيع الطلبة على الانضمام ومتابعة التدريس عن بعد لا بد من اتخاذ إجراءات إدارية محفزة ثوابا أو عقابا، كزيادة بعض النقاط على المشاركة والتفاعل الافتراضي، أو رصد العلامة الكاملة عليه كما في الأعمال الموجهة.

وأما الأساتذة فتلزمهم الإدارة بذلك؛ لأنه يندرج ضمن مهامهم بموجب القرارات الوزارية، ومن باب أولى عند تعذر التعليم الحضوري.

5.3. **معالم العمل الميداني للمشروع**:

يتجسد العمل الميداني بالتنسيق بين الوحدات الأساسية للمشروع الآتية:

1.5.3. الوحدة الإدارية العامة:

وتعنى بالنظام الإداري البيداغوجي والتقني للمشروع، ويقوم عليها موظف خاص مكلف بهذه المهمة من طرف مدير المعهد، مع متابعة مدير الدراسات، ورؤساء الأقسام ومسؤولي الشعب والتخصصات، كلٌّ في إطار مهامه وحدود مسؤوليته، وأما المهام المنوطة بهذه الوحدة فأهمها الآتي:

- التأكد من تسجيل جميع طلبة المعهد في المجموعات الفيسبوكية التعليمية كل حسب فوجه وتخصصه، مع توثيق ذلك بتعهدات ممضية من طرف الطالب، ومصادق عليها من طرف مسؤول

التخصص ورئيس القسم.

- الاحتفاظ حصريا بقوائم الطلبة المتضمنة أسماءهم الحقيقية مقترنة بأسمائهم الفيسبوكية، والحرص على سريتها، وعدم إظهارها.

- التصريح بأسماء المجموعات الفيسبوكية وقنوات اليوتيوب المعتمدة في الدراسة عن بعد في وثيقة رسمية ممضاة من طرف مدير الدراسات، وتعليقها ورقيا، ونشرها إلكترونيا.

- المتابعة اليومية لمسار الدراسة عن بعد بتفقد نشاط المجموعات الفيسبوكية.

- استقبال المقترحات والإجابة عن الاستفسارات والشكاوى المرسلة عبر البريد الخاص لكل مجموعة.

- التنسيق بين مختلف وحدات تنفيذ المشروع.

- مراقبة أمن المجموعات والصفحات والقنوات، والحرص على تحصينها من الاختراقات.

- فرض لائحة قواعد وأخلاقيات للنشر والتعليقات والردود، وإلزام الجميع بها.

- صياغة دليل توجيهي تفصيلي لمشروع التعليم عن بعد في المعهد.

2.5.3. وحدة إدارة التعلم:

وتُعنى بالجانب البيداغوجي الذي يسعى لتحقيق الكفاءة التعليمية المنشودة في المشروع؛ من خلال المجموعات والصفحات الفيسبوكية وقنوات اليوتيوب التي تمثل همزة وصل بين الأساتذة والطلاب، تحت الإشراف العام لمدير المعهد ومدير الدراسات، مع الإشراف المباشر الخاص لرئيس القسم ومسؤول التخصص لكل فصل افتراضي، وتتلخص مهامها في الآتي:

- إنشاء مجموعات فيسبوكية بعدد الفصول التعليمية في المعهد، وتبقى أسماء المجموعات على حالها، وإنما يغير الطلاب الذين ينتمون إليها كل عام.

- مطالبة الأساتذة بإنشاء قنوات يوتيوب خاصة بكل واحد منهم لرفع المحاضرات المرئية أو المسموعة فيها.

- إنشاء قناة يوتيوب خاصة بالمعهد لرفع المحاضرات فيها للأساتذة الذين يتعذر عليهم التصوير والرفع في قنواتهم الخاصة.

- حث الأساتذة على رفع الملفات والكتب والمحاضرات للمقاييس في المجموعة الخاصة لكل فوج مسند إليهم في مجموعتهم الخاصة.

- ضبط الطلبة المنتمين لكل مجموعة وفق الفصل التعليمي الحضوري الذي ينتمون إليه.

- طرح المسائل المعروضة للبحث في مقاييس الأعمال الموجهة، أو تكليف الطلبة ببعض البحوث، واستقبالها إلكترونيا، مع إمكانية تصحيحها ومناقشتها في المجموعة.

- تشجيع الطلبة على النقاش والحوار والتفاعل حول ما يُعرض في مجموعتهم.

- إمكانية إجراء اختبارات تقويمية للطلبة في مقاييس الأعمال الموجهة؛ بالاستعانة بنموذج اختبارات جوجل؛ والذي يمكن الأستاذ من التقويم بأيسر السبل وأسرعها من خلال وضع الأسئلة وأجوبتها، والبرنامج يقوم آليا بحساب العلامة فور انتهاء الطالب من الكتابة.

- رفع الدورات التكوينية المتخصصة المكملة للمسار البيداغوجي لمختلف المستويات: ليسانس، ماستر، دكتوراه.

- تزويد الطلبة بالمراجع اللازمة لإنجاز بحوثهم الفصلية أو مذكراتهم للتخرج.

- التكوين المستمر لجميع منتسبي المعهد؛ بتعريفهم مختلف التقنيات المساعدة في مسار التعليم عن بعد؛ ككيفية رفع الملفات المختلفة، وسبل البحث عنها في المجموعة؛ بمقاطع فيديو توضيحية أو بملفات العرض المصورة.

3.5.3. وحدة الاتصالات:

تتجسد في شبكة الاتصالات المتاحة بين مختلف الأطراف الفاعلة في عملية التعلم عن بعد، وأهمها الآتي:

1.3.5.3. الاتصالات بين الإدارة والطلبة: تتيح الإدارة للطلبة طرح المقترحات والاستفسارات والشكاوى المرسلة عبر البريد الخاص لكل مجموعة؛ والتي يشرف عليها إشرافا مباشرا مسؤول التخصص مع متابعة رئيس القسم ومدير الدراسات ومدير المعهد.

كما يمكن للإدارة مراسلة الطلبة لشأن يهمهم في مجموعتهم الخاصة، أو إذا كان الأمر يتعلق بطالب بعينه فتراسله عبر البريد الخاص لحسابه الذي صرح به للإدارة.

2.3.5.3. الاتصالات بين الأساتذة والإدارة، والأساتذة فيما بينهم: تستقبل إدارة كل مجموعة تعليمية الأسئلة والاستفسارات من الأساتذة المكلفين بتدريس الطلبة المنتمين إليها، كما يمكن لأعضاء الإدارة - كل في حدود مسؤوليته- إصدار تعليمات إدارية تبلغ لجميع الأساتذة عبر صفحاتهم الفيسبوكية التي صرحوا بها لدى رئيس القسم ومسؤول التخصص كوسيلة للتواصل معهم في نظام التعليم عن بعد، أو في مجموعتهم الخاصة، وإذا كان الأمر يخص أستاذا بعينه فيكون عبر بريده في صفحته الشخصية.

كما يمكن تنظيم اجتماعات بين الإدارة والأساتذة افتراضيا عن طريق دردشة الفيديو في المجموعة الخاصة بأعضاء هيئة التدريس، وتشمل اجتماع اللجان البيداغوجية، والمجالس العلمية، وفرق البحث،

وفريق التكوين في الدكتوراه.

3.3.5.3. الاتصالات بين الأساتذة والطلبة: تقسم الاتصالات بين الأساتذة والطلبة إلى اتصالات متزامنة واتصالات غير متزامنة، أما الأولى فتكون عبر التفاعل المباشر اللحظي بينهم في مجموعتهم بالرد على أسئلتهم في الحال كتابة، وكذا بالبث المباشر لمحاضرة مرئية يلقيها الأستاذ، أو تنظيم تجمع للمجموعة في دردشة فيديو للمناقشة والإثراء، وهذا ما يناسب بشكل أغلب حصص الأعمال الموجهة، أو استخدام ميزة حفلة المشاهدة الجماعية لمقطع فيديو مسجل مفيد في أحد المقاييس المقررة.

وأما الثانية فيكون التفاعل فيها بين الأطراف غير لحظي؛ كأن يطرح الطالب سؤالا في المجموعة يجيب عليه الأستاذ في الوقت الذي يناسبه، أو أن يرفع الأستاذ محاضرته مكتوبة أو مصورة يراها الطالب عند زيارته للمجموعة.

كما يمكن للطالب التواصل مع أستاذه في المقياس أو مشرفه في المذكرة عبر بريده الخاص في صفحته العامة التي أبلغ بها الإدارة كوسيلة للتواصل معه في مشروع التعليم عن بعد.

4.3.5.3. اتصالات الطلبة فيما بينهم: الاتصالات بين الطلبة المعنية في التعليم عن بعد ما كان منها علنا في المجموعة الخاصة بالفصل التعليمي؛ وهي ما يجري بين الطلبة من مناقشات وحوارات وتعقيبات واستفسارات تتعلق بالمقاييس المقررة عليهم في اختصاصهم أو طلب المساعدة في إنجاز بحوثهم أو مذكراتهم، أو تيسير شؤونهم الإدارية.

أما اتصالات الطلبة فيما بينهم عبر البريد الخاص لكل منهم فذلك شأنهم الخاص، ولا يمكن للإدارة الاطلاع عليه، ولا تتحمل تبعاته وتجاوزاته، بل يتحمل فيه كل طالب المسؤولية الكاملة.

4.5.3. الوحدة الإعلامية:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد أهم أشكال الإعلام الجديد؛ ومنه فإن الجانب الإعلامي يمثل عنصرا أساسيا في مشروع التعليم عن بعد، ويتم تفعليه داخليا بين المنتسبين للمعهد، وخارجيا لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قاطبة وفق التفصيل الآتي:

1.4.5.3. وحدة الإعلام الداخلي: هي شبكة إعلامية داخلية تزود المنتسبين للمعهد بالأخبار والمعلومات والتعليمات التي تخص كل طرف في العملية التعليمية عن بعد، ومن أهم مهامها الآتي:

- اطلاع جميع منتسبي المعهد على القرارات الوزارية الحديثة المنظمة للمسار البيداغوجي في التعليم العالي.

- تبليغ التعليمات الإدارية من قِبل مدير المعهد أو أحد نائبيه أو رئيس القسم أو مسؤول التخصص للفئة التي تهمها من طلبة أو أساتذة أو إداريين.

- الإعلان عن مواعيد الاجتماعات المختلفة؛ كالاجتماعات الإدارية، أو المجالس العلمية، أو اللجان البيداغوجية، أو فريق التكوين في الدكتوراه/ وكذا تحديد مكانها حضوريا أو افتراضيا.

- إعلان كل أستاذ عن موعد البث المباشر للمحاضرة التي سيلقيها في المجموعة الخاصة بالطلبة الذين يشرف على تدريسهم، أو عن الوقت الذي يستطيع التواصل معهم تزامنيا في مجموعتهم للإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم.

- إعلان كل أستاذ عن موعد حصة الإشراف إلكترونيا أو حضوريا.

- الإعلان عن مواعيد التقويم في الأعمال الموجهة، وعن رزنامة الاختبارات للسداسيات المقررة.

- إعلام الطلبة بموعد ومكان الدورات التكوينية المتخصصة المكملة حضوريا أو عن بعد.

- الإعلان عن موعد ومكان ملتقيات التكوين لطلبة الدكتوراه.

- الإعلان عن موعد مناقشات مذكرات الماستر، ورسائل الدكتوراه.

- تبليغ الأساتذة بالملتقيات الوطنية والمؤتمرات الدولية؛ بنشر مطوياتها، والمعلومات المتعلقة بكيفية المشاركة فيها.

1.4.5.3. وحدة الإعلام الخارجي: تعنى بإشهار منتجات المعهد ومخرجاته وإنجازاته بما يشكل سمعته العلمية على المستوى الوطني والدولي؛ عن طريق النشر في الصفحة الفيسبوكية العامة للمعهد، والصفحات المتعددة لأقسامه ومخابر بحثه، وكذلك عبر قناته في اليوتيوب، كما يفضل إنشاء صفحات في مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى كتويتر، وإنستجرام، وروشارج جايت، وجوجل سكولار، ولينكدإن، مع الحرص على توثيق الصفحات بالعلامة الزرقاء؛ لأجل تفادي الانتحال والسرقة، وكذا استخدام الإعلانات الممولة لتصل لأكبر عدد من المستخدمين.

ولإنجاح جناح الإعلام الخارجي لا بد من تكليف موظف خاص، خبير بتقنيات النشر وفنياته، والتوقيت المناسب له، ويتلقى المحتوى الإعلامي المراد نشره من إدارة المعهد، كل في حدود مسؤوليته مع مراعاة السلم الإداري.

ويسهم الإعلام الخارجي في حيازة المعهد على سمعة علمية مرموقة وطنيا ودوليا، وتتلخص أبرز مهامه في الآتي:

- نشر المحاضرات المميزة في بعض المقاييس لأجل الإفادة العامة لأصحاب التخصص في جميع أنحاء العالم، عبر القناة الخاصة بالمعهد أو أحد أقسامه في يوتيوب، ونشر روابطها في مختلف مواقع التواصل.

- التعريف ببعض أساتذة المعهد الأكفاء؛ بنشر تراجمهم على نطاق واسع في صفحة المعهد أو أحد صفحات أقسامه.

- التعريف بمخرجات المعهد التعليمية؛ كرفع مقاطع فيديو يعرض فيها بعض الطلبة الممتازين ملخص مذكراتهم للتخرج في ليسانس أو الماستر أو رسائلهم للدكتوراه.

- الاحتفاء بالبحوث المتميزة في جميع المراحل، والتعريف بأهم مضامينها.

- نشر إصدارات مخابر البحث التابعة للمعهد، وفرق البحث المتفرعة عنها، من كتب وملتقيات ومؤتمرات علمية.

- برمجة حصص توجيهية مصورة للتعريف بمشروع التعليم عن بعد في المعهد.

- نشر أخبار وصور متنوعة خاصة بالمعهد.

ويبقى هذا المشروع فكرة قابلة للتعديل والتطوير والإضافة بما يُناسب الظروف والأحوال.

4. خاتمة

إذ نصل إلى نهاية هذا البحث يحسن بنا أن نسجّل جملة من النتائج التي توصّلنا إليها من خلاله، كما نحلّيه ببعض الاقتراحات التي نرى أنها من الأهمية بمكان، وسينتظم هذا من خلال النقاط الآتية:

1.4. النتائج

- تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي تصبّ في مصبّ واحد وإن تغايرت تعبيراتها وصياغاتها للفكرة، فمنها ما ركّز على الشقّ التقني لها مثل: النشأة، وصيغ الملفات، وكيفيات الاتصال ووسائله، ومن التعريفات ما كان التركيز فيها على استعمال هاته المواقع والغرض منها، كما تناولت دور هاته المواقع في إنشاء وتكوين علاقات اجتماعية، وتطرّقت إلى مدى تأثيراتها على كافة الأصعدة.

- تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بميزات كثيرة أهمها: التفاعلية من خلال المشاركة اللامحدودة في مناقشة المحتوى وإثرائه ومشاركته، والافتراضية في العلاقات الإنسانية، والحرية الواسعة بتجاوز المركزية الإعلامية وقيود الزمان والمكان واللغة والعرق والجنس، كذلك اقتصادية هاته المواقع وتوفرها وتحديثها المستمر.

- المستخدمون هم من يصنع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي، ولذلك فالمحتوى متغيّر بحسب شبكة العلاقات.

- كثير من الدراسات والأبحاث العلمية أثبتت نجاعة التعليم بمختلف أطواره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

- قامت مواقع التواصل الاجتماعي بدور هامّ في تدعيم التواصل العلمي أثناء جائحة كورونا،

وأسهمت في فتح آفاق جديدة للتواصل بين الأستاذ والطالب مع كون هاته المواقع ليست معدة للتعليم أصالة.

- بناء منظومة فيسبوكية ويوتيوبية لتدريس العلوم الإسلامية بجامعة الوادي أو غيرها من الهيئات العلمية هو أمر ممكن، وتنفيذه غير مكلف بالكلية.

- المشروع المبين تفاصيله في البحث هو مشروع علمي أكاديمي مقترح لمعهد العلوم الإسلامية بجامعة الوادي- الجزائر؛ يتيح التعليم عن بعد للطلبة والطالبات المنتسبين للمعهد مكملا للتعليم الحضوري، وبديلا عنه في حالة تعذره بسبب الوباء؛ بتصور عملي غير مكلف، وبخطة تنفيذية مستعجلة وفق الإمكانات المادية والبشرية المتاحة حاليا؛ فهو مشروع مؤقت إلى حين توفر الإمكانات التقنية والمادية اللازمة لإنشاء منصة تعليمية مستقلة خاصة بالمعهد.

2.4. الاقتراحات

- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في إيصال رسالة الجامعة إلى المجتمع.

- لا بدّ من تخصيص موظف (على الأقلّ) من المختصين المحترفين ليقوم على الشقّ التقني في المشاريع العلمية عن بعد.

هذا، وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم.

5. قائمة المصادر والمراجع

1. https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/social-networking-site
2. https://www.alexa.com/topsites
3. بن غيدة، وسام، (2020)، استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية مع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة الحاج لخضر باتنة 01، مجلة دراسات وأبحاث، مج: 12، ع: 1، ص1024-1040.
4. تلاحمة، ثائر محمد، (2012)، حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
5. العنزي، جواهر بنت ظاهر محمد، (1433-1434هـ)، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
6. بكرو، خالد، (2018)، أساسيات الحوسبة، سوريا، شعاع للنشر والعلوم.
7. المقدادي، خالد غسان يوسف، (2013)، ثورة الشبكات الاجتماعية، الأردن، دار النفائس.
8. رايس علي، ابتسام، (2019)، استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين (جامعة وهران1) لموقع الفايسبوك: دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، مجلة آفاق العلوم، ع: 15، ص180-192.
9. عوض، رشا أديب محمد، (2013-2014)، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي

للأبناء في محافظة طولكرم، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

10.الصاعدي، سلطان مسفر بن مبارك، (2012)، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة؟! ورابط المقال:
http://www.alukah.net/spotlight/10923/40402
شوهد بتاريخ: 2021/01/09.

11.بلعربي، سميرة، (2014)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي -الفايسبوك أنموذجا- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة " أم البواقي "، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مج: 2، ع: 3، ص164-181.

12.صحراوي، جهاد، شايب، الدراع وليد، (2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية)، مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات، مج: 2، ع: 7، الصفحة 44-71.

13.قاسمي، صونيا، (2017)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التكوين الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة2-عبد الحميد مهري، مج: 13، ع: 1، مجلة الباحث الاجتماعي، ص109-128.

14.عقيلة، عبد المحسن حامد أحمد، (2015)، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، مصر، المكتبة العصرية.

15.الحسن، عصام إدريس كمتور، (2-5مارس 2015)، التعليم الإلكتروني المنتشر نقلة جديدة نحو تفريد التعليم الجامعي، المؤتمر الدولي الرابع "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد"، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، السعودية.

16.شقرة، علي خليل، 2014، الإعلام الجديد، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.

17.الحمدي، عمر، (2015)، أربع خصائص رئيسية لأي شبكة اجتماعية، ورابط المقال:
https://www.tech-wd.com
شوهد بتاريخ: 2021/01/09.

18.قنيفي، سهام، (2018)، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، الفيسبوك نموذجا)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج: 2، ع: 6، ص88-104.

19.الشمايلة، ماهر عودة، وآخرون، (2015)، الإعلام الرقمي الجديد، الأردن، الإعصار للنشر والتوزيع.

20.خلف الله، محمد جابر، (2018)، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، ورابط المقال:
https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376
شوهد يوم: 2018/07/27.

21. خليفة، محمود عبد الستار، (2009)، الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0، مجلة cybrarians journal، دورية إلكترونية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ع: 18، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.

22.لخضاري، منصور، (22-24 أفريل 2016)، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر "التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية"، مركز جيل البحث العلمي، ليبيا.

23.ساق الله، مها فالح، ماهية الإعلام الجديد، ورابط المقال:
http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_3286.html
شوهد يوم: 2017/12/03.
24.منصوري، نديم، (2014)، سوسيولوجيا الإنترنت، ب، منتدى المعارف.
25.عبد الرزاق، نهال رجب، (2013)، دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية-دراسة حالة طلاب جامعة السودان، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
26.عزيزي، نوال، وشيلي، إلهام، (2-5مارس 2015)، دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (التجربة الإماراتية)، المؤتمر الدولي الرابع "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد"، المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، السعودية.
27.برهوش، هبه عبد الكريم عبد الرحمن، (2020)، فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، مج: 1، ع: 1، ص99-114.
28.مناجلية، الهندية، (2015)، الإعلام الجديد الواقع والخصائص، مجلة دراسات وأبحاث، ع: 21.
29.شراد، سهيل، (2017)، شبكات التواصل الاجتماعي بين اختصاص البنية وعمومية الاستعمال، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 47، ص 39-49.
30.حدادي، وليدة، (2017)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج: 8، ع: 1، ص145-104.

الهوامش:

[1] - Definition of "social networking site" from the Cambridge Business English Dictionary © Cambridge University Press. Retrieved (23/07/2018) from URL: https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/social-networking-site

[2] - خالد بكرو، أساسيات الحوسبة، ص64.

[3] - محمود عبد الستار خليفة، الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0، مجلة cybrarians journal، دورية إلكترونية محكمة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ع: 18، البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، 2009م، ورابط المجلة على الشبكة: http://www.journal.cybrarians.info/

[4] - يُنظر: علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ص55، وعبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ص47، ومها فالح ساق الله، ماهية الإعلام الجديد، مقال أخذ يوم: 2017/12/03م في الساعة: 10:25 من مدونة الباحثة على الرابط: http://mahasaqallah.blogspot.com/2013/10/blog-post_3286.html

[5] - يُنظر: علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ص55.

[6] - يُنظر: عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ص47.

[7] – للتعرف أكثر على خصائص التفاعلية وأشكالها وأساليبها وأنواعها يُنظر: ثائر محمد تلاحمة، حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الإنترنت، رسالة ماجستير غير مطبوعة بإشراف: كامل خورشيد مراد، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012م، ص16-17.

[8] – يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ص26.

[9] – يُنظر: نديم منصوري، سوسيولوجيا الإنترنت، ص 87، ومحمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، مقال أُخذ يوم: 2018/07/27م في الساعة: 11:55 من الموقع الرسمي للأستاذ الدكتور محمد جابر خلف الله من الرابط:

https://kenanaonline.com/users/azhar-gaper/posts/713376

[10] – يُنظر: خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ص27.

[11] – المجتمع الافتراضي: "مجتمع يضم كل الأفراد من كل الجنسيات والقوميات واللغات، من كل الأفكار والمعتقدات والخلفيات، من كل الديانات والثقافات، هو مجتمع معقد، لكنه شامل وموحد". يُنظر: نديم منصوري، سوسيولوجيا الإنترنت، ص87.

[12] – يُنظر: المرجع نفسه، ص23-24.

[13] – يُنظر: نديم منصوري، سوسيولوجيا الإنترنت، ص60-61.

[14] – يُنظر: محمد جابر خلف الله، مميزات وخصائص مواقع التواصل الاجتماعي، مقال إلكتروني سابق.

[15] – يُنظر: علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ص57.

[16] – يُنظر: سلطان مسفر بن مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة؟! أحد البحوث الفائزة في مسابقة كاتب الألوكة الثانية في قسمي المقالات والدراسات والبحوث، سنة 2012م، والتي تنظمها شبكة الألوكة، ورابط المقال من الموقع الرسمي للشبكة: http://www.alukah.net/spotlight/10923/40402

وشراد سهيل، شبكات التواصل الاجتماعي بين اختصاص البنية وعمومية الاستعمال، مجلة العلوم الإنسانية، ع: 47، 2017م، جامعة قسنطينة1، الجزائر، ص42.

[17] – يُنظر: علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ص56-57.

[18] – يُنظر: عبد المحسن حامد أحمد عقيلة، الإعلام الجديد وعصر التدفق الإخباري، ص59-60.

[19] – يُنظر: الهندية مناجلية، الإعلام الجديد الواقع والخصائص، مجلة دراسات وأبحاث، ع: 21، 2015م، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، ص458.

[20] – يُنظر: سلطان مسفر بن مبارك الصاعدي، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة؟! مقال إلكتروني سابق.

[21] – علي خليل شقرة، الإعلام الجديد، ص57.

[22] – يُنظر: ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الإعلام الرقمي الجديد، ص22.

[23] – يُنظر: عمر الحمدي، أربع خصائص رئيسية لأي شبكة اجتماعية، مقال أُخذ يوم: 2018/07/26م في الساعة: 12:08 من موقع "عالم التقنية" على الرابط: https://www.tech-wd.com

[24] – منها:

أ-جواهر بنت ظاهر محمد العنزي، فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة، رسالة دكتوراه غير مطبوعة بإشراف: علياء بنت عبد الله الجندي، كلية التربية بجامعة أم القرى، السعودية،

1433-1434هـ.

ب-نهال رجب عبد الرزاق، دور شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية-دراسة حالة طلاب جامعة السودان، رسالة ماجستير غير مطبوعة بإشراف: عز الدين إبراهيم محمد، كلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2013م.

جـ-رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم، مذكرة بكالوريوس غير مطبوعة بإشراف: إياد عماوي، كلية التنمية الاجتماعية والأسرية بجامعة القدس المفتوحة، طولكرم، 2013-2014م.

[25] - منها:

أ-نوال عزيزي وإلهام شيلي، دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم العالي في المؤسسات الجامعية (التجربة الإماراتية)، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد"، الرياض، 2015م.

ب-عصام إدريس كمتور الحسن، التعليم الإلكتروني المنتشر نقلة جديدة نحو تفريد التعليم الجامعي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع "التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد"، الرياض، 2015م.

ج-منصور لخضاري، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر الدولي الحادي عشر "التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية"، طرابلس، 2016م.

[26] - صونيا قاسمي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم التكوين الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة2-عبد الحميد مهري، مج: 13، ع: 1: 2017، مجلة الباحث الاجتماعي، قسم علم الاجتماع جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، ص109-128.

[27] - صحراوي جهاد، شايب الدراع وليد، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم التواصل العلمي لمواجهة تبعات جائحة كورونا على البحث العلمي (دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة الجامعة الجزائرية). مجلة ببليوفيليا لدراسات المكتبات والمعلومات. المجلد 2، العدد 7، الصفحة 44-71.

[28] - هبه عبد الكريم عبد الرحمن برهوش، فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في أداء الواجبات المنزلية من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة، مج: 1، ع: 1: 2020، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر، ص99-114.

[29] - وليدة حدادي، دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم التعليم الجامعي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، مج: 8، ع: 1، 2017، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص145-104.

[30] ينظر مثلا: التعليمة رقم: 866/أ.ع/2020 الصادرة بتاريخ: 16 أوت 2020، ورسالة وزير التعليم العالي والبحث العلمي إلى الأسرة الجامعية المؤرخة برقم: 1123/أ.خ.و/2020 الصادرة بتاريخ 19 أوت 2020، والقرار رقم: 633 المؤرخ بتاريخ 26 أوت 2020. وأخيرا القرار الوزاري رقم: 55 الصادر بتاريخ: 21 جانفي 2021 والذي نصّ صراحة بأن التعليم عن بعد و/أو عبر الخط أسلوب تعليمي بيداغوجي معتمد ضمن منظومة التكوين العالي.

كما أن الوزارة خصصت منصة وطنية للتعليم عن بعد ورابطها:

http://elearning-mesrs.cerist.dz/?fbclid=IwAR07NtlwU11YxyIfQHFWScCD_IFO-VdpdKqc5ixP6zgLFBdNZxzRMj8D_lk

[31] - شُوهد الموقع يوم: 2020/12/29م في الساعة: 18:01 من الرابط: https://www.alexa.com/topsites

[32] - بن غيدة وسام، استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية مع أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات بجامعة الحاج لخضر باتنة 01، مجلة دراسات وأبحاث، مج: 12، ع: 1، 2020، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص1024-1040.

[33] - رايس علي ابتسام، استخدام الطلبة الجامعيين الجزائريين (جامعة وهران1) لموقع الفايسبوك: دراسة استطلاعية في الأنماط والآثار على ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات، مجلة آفاق العلوم، ع: 15، 2019، جامعة زيان عاشور، الجلفة، ص180-192.

[34] - قنيفي سهام، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعلمية ومدى فاعليتها لدى الطلبة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد خيضر بسكرة، الفيسبوك نموذجا)، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مج: 2، ع: 6، 2018، مخبر الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة العربي التبسي، تبسة، ص88-104.

[35] - سميرة بلعربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة التفاعل في الوسط الجامعي -الفايسبوك أنموذجا- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة " أم البواقي "، مج: 2، ع: 3، 2014، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، مركز الحكمة للبحوث والدراسات، ص164-181.